



الكرسي ده اللي هو الحكم، صح؟

الكرسي ده يعني حاجة ممتعة جدا يعني، أي حد بيقعد عليه بيتمتع يعني.

الكرسي بيغير البني آدم.

كل شخص بيسعى إن هو يوصل للكرسي، أول ما بيوصل للكرسي بينسى الوعود اللي هو وعدنا بيها وببدأ بقى اللي هو إيه... يعمل مصالح شخصية له، للشخصيات اللي يعرفها، للناس اللي تبعه.

الكرسي بيغير اللي بيقعد عليه، يفرض عليه حاجات ممكن ميكونش قابلها قبل ما يبقى عليه. يعني له ضوابط وله حاجات ممكن تأيد حرية قراراتك.

الكرسي وحش، سواء كان كرسي الرئاسة أو كرسي وزارة، حتى لو كان كرسي موظف... أقل موظف في مصلحة حكومية، الكرسي اللي بيقعد عليه ده بيغيره.

هو كان أصلا كان إيه الأول؟ أي حد هيجي أصل ده بني آدم... أي حد بني آدم له مصلحة، أي حد كده. فأول حاجة تفكيره هيكون في نفسه، إن هو عارف هياخد فترة معينة، أربع سنين يا طلع فيها يا نزل فيها. لازم الواحد يكون عنده ثقافة ووعي ويكون عنده وطنية، حب البلد. احنا مش هنقول مثلا تكره نفسك، لأ شوف نفسك بس شوف الشعب.

شوفي الشعب في الثورة. هو كان في رئيس محجم الناس، جاب المجموعة دي وراح حط عليها إيه؟ قمقم. جاب الناس دي حط عليها قمقم. الإنسان زي كده، لما بتعذب فيه وتحبس فيه وتدوس عليه وتدوس عليه وتهينه ووو... ما إنت بتكرهه فيك، بتكرهه في البلد. عشان كده في جواسيس، عشان كده في خونة، عشان كده الشعب لما ثار عمل إيه... ولع في العربيات وولع في المنشآت، نهبوا الشركات... وكل الحاجات اللي اتسرقت.

أنا نفسي أبقي رئيس. أولا... أولا كل حاجة ملك الدولة بتدخل فلوس، هدي الشعب منها. لو قرش، بريزة، شلن يطلعلي، يطلع للمواطن هديهوله. توزيع عادل للثروة! وأحسس الإنسان... أحسس إن هو صاحب قناة السويس، أحسس إن هو صاحب الكورنيش اللي هو ماشي عليه، أحسس إن هو صاحب أي خدمة، أي حاجة ملك الدولة دي بتاعته.

طول ما إنت قاعد ورا المكتب، هتنسى الناس اللي بره دي كلها كده خالص وهتلاقي نفسك بدأت تعاملهم غلط، بدأت تلاقي نفسك إيه... خرجت بره الشغل المطلوب منك، اللي الكرسي ده أصلا إنت قاعد عليه عشان تعمله. متعودش نفسك القعدة على الكرسي: لف وأتحرك وشوف الناس عايشة إزاي عشان تحتك معاهم وبمشاكلهم. متنسهاش.

الكرسي ده مش دايم لحد إن شاء الله، ما دايم إلا وجه الله. هو مش دايم لحد ويارب بحق جاه النبي إن شاء الله بإذن الله يقعدلنا حاجة كويسة... يقعدلنا عليه!